ان من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم ان حلمه يسبق غضبه وانه لا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما ولما دخل في غزوة فتح مكة على قريش وقد احلسوا في المسجد الحرام واصحابه ينتظرون امره فيهم من قتل او غيره قال لهم ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال صلى الله عليه وسلم اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء **وسع** بالكسر **العالمين** جمع عالم وللمحققين في الآية كلام منتشر لا بأس بتلخيصه وتحريره هنا وهو مع اشتقاقه العلامة اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به مع كونه مشتقا من الختم ثم غلب فيما يعلم به الخالق تعالى فصار اسما لكل ما سواه تعالى من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وجمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة ولا يعارضه ان المفرد وهو العالم ادل على الشمول والاستغراق اذ الجمع قد يحمل غير الشمول لان الغرض هنا افادة ان له اجناسا مختلفة كالجن والانس والملائكة والدواب والجماد وغير ذلك واستغراق جميعها بطريق المطابقة ولو قيل العالم لاوهم استغراق بعض افراد تلك الاجناس فقط ولاصحاب حواشي الكشاف هنا كلام مباين هذا احسنه وغلب في جمعه بالواو والياء والنون العقلاء لشرفهم وجمع جمع قلة مع ان الظاهر مستدع للاتيان بجمع الكثرة تنبيها على ان العوالم وان كثرت قليلة في جنب عظمة الله وكبريائه **وقيل** العالم اسم وضع لذوي العلم وهم الانس والملائكة والجن وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع فهو مشتق من العلم **وقيل** عني به الناس فان كل واحد منهم عالم من حيث انه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض التي يقلم لها الصانع ولذلك سوى بين النظر فيها فقال تعالى وفي انفسكم

افلا

افلا تبصرون **وقيل** حجة الاسلام في كتابه الانتصار لما في الاحياء من الاسرار وجه اشتمال الانسان على نظير ما في العالم ما فيه طول فراجعه فانه بديع وفيه ان العالم انقسم الى ثلاث عوالم عالم الملك وهو الظواهر للحواس **وعالم** الملكوت وهو المدرك بالعقل **وعالم** الجبروت وهو المتوسط الذي اخذ بطرف كل عالم منهما والانسان كذلك فالمشابه للاول اجزاء بدنه **وللثاني** نحو روحه وعقله وارادته وللثالث الادراكات الموجودة في الحواس والقوى الموجودة باجزاء البدن **علما** تمييزي **وسع** علمه صلى الله عليه وسلم علوم العالمين الانس والملائكة والجن لان الله تعالى اطلعه على العالم فعلم علوم الاولين والاخرين ما كان وما يكون كما مر وحسبك في ذلك القرآن الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم ومثله معه كما صح عنه صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ويلزم من احاطته صلى الله عليه وسلم بالعلوم القرآنية ومثلها الذي اوتيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم احاط بعلوم الاولين والاخرين وان علومهم مندرجة ومنغمرة في علومه صلى الله عليه وسلم **وحلما** تمييزي **وسع** حلمه حلم العالمين باسرهم كما عرف مما سبق انه ما من حليم قط الا وقد عرفت له زلة او هفوة تحدث في كمال حلمه الا نبينا صلى الله عليه وسلم فانه لا تزيده شدة الجهل عليه له والجهل عليه الا حلما وعفوا وصفحا ومن ثم حلما وما قبله اجناس المضاف **فهو** بسبب جمعه لتلك المعاني التي لم تجتمع لغيره **خير** اي واسع العلم والحلم وغيرهما من مكارم اخلاقه النفسية **وصفاتنا** العلية **فهو** تشبيه بليغ **او** استعاره على قول مردود اي كالبحر الذي هو خلاف

انه يدرك به ما حصل ادراكه بالعقد والحس كما نقسام الزوج الى قسمين يتساويان وعدم انقسام الفرد فانه اذا علم تصور مفهوم الزوج ومفهوم الفرد يعقل حكم بانقسام الاول الى متساويين وعدم انقسام الثاني الى ذلك بواسطة ما يشاهده مما قام به الزوجية او الفردية من الاصابع مثلا انتهى شيخنا